

## خطبة الجمعة بعنوان: ) الجزاء من جنس العمل ( ١١ محرم ٤٤٠

١٢ - ٩ - ٨١٠٢ م

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحكم العدل احمد سبحانه الكريم ذو الجود والفضل. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. جعل الجزاء من جنس العمل وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن بهديه عمل - 00:00:03

وبعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى والعمل. فان من اتقاه احسن العمل ومن يتق الله يجعل له مخرج جاء ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون من هذا المنبر المبارك هذه خطبة بعنوان الجزاء من جنس العمل - 00:00:23

ايها المسلمين ان الله تعالى هو الديان. قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة عراة غرلا بهما ثم يناديهم انا الملك انا الديان. رواه الامام احمد في مسنده بسند صحيح - 00:00:45

ومعنى الديان الذي يدين الناس ويجازيهم باعمالهم. فكيف ما يعمل الناس به يدينه؟ وبه يجازيه سبحانه وتعالى وادا كان الجزاء من جنس العمل قاعدة من قواعد الشرع امر متقرر شرعا بل وعقولا. قال تعالى - 00:01:04

هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وقال صلى الله عليه وسلم الخير لا يأتي الا بالخير. رواه البخاري في صحيحه وفي الادب المفرد له وصححه الالباني انه صلى الله عليه وسلم قال اهل المعرفة في الدنيا هم اهل المعرفة - 00:01:27

في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة ايها المسلم كما تدين تدان. قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. وقال وجزاء سيئة مثلها وقال ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اسأتم فلكم لها. وقال - 00:01:47

وكذلك نولي بعذاب الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال الحسن البصري رحمة الله مقررا قاعدة الجزاء من جنس العمل حتى في معاملتنا مع الحكام قال اعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم - 00:02:15

قال رجل لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما للناس قد اختلفوا عليك ولم يختلفوا على ابي بكر وعمر فقال رضي الله الله عني لان الرعية في عهدهما انا وامثالى. والرعية في عهدي انت وامثالك - 00:02:37

وهذا كله يؤكذ قاعدة الجزاء من جنس العمل. يقول تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنتصروا الله ينصركم ولما وقع في الشرك اناس كان الجزاء من جنس العمل فتراتهم يعملون اعمالا في غاية القباحة عقل - 00:02:55

وفطرة فصاروا سفهاء وهم عقلا فيعبدون امواتا جمادات لا تعقل كالبهائم والاحجار والاشجار والغيران والقبور وهذا من جنس عذابهم عقوبة عاجلة لهم على ترك التوحيد وهكذا من سفه نفسه ببدعة فانه يعمل اعمالا يشتمز منها العقلاه فظلا عن المسلمين الالباء - 00:03:16

قال الله تعالى وكذلك زين لكتير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا دينهم الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ايهما المسلمين ان الجزاء من جنس العمل وهذا مشاهد في الدنيا وفي الاخرة. قال الله تعالى للذين اخروا امره وانسوه اليوم ننساكم. كما - 00:03:46

سيتم لقاء يومكم هذا. وقال للمكذب بآياته كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسي ويطير اقوام نعمة الله فحولها عنهم واخذها منهم وكذلك اورثناها قوما اخرين ومن اجرم كان له العقوبة انا كذلك نفعل بال مجرمين. ومن احسن كان له المحمدة انا كذلك نجزي - 00:04:16

سنين ولما كان الجزاء من جنس العمل فان الله يقول فاذكروني اذكركم وفي الحديث المتفق عليه فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير - [00:04:48](#)

ان منهم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم اي عباد الله كما ندين ندان فقد جعل الله تعالى للصائمين بابا - [00:05:06](#)

يوم القيمة يقال له الريان وجعل لاهل الصلاة نورا لما مشوا في الظلم الى المساجد وجعل للمتصدقين لن وهكذا نجد الجزاء من جنس العمل مناسبا في شرع الله عز وجل في الدنيا والآخرة - [00:05:23](#)

وان ربنا تبارك وتعالى الديان من كرمه وجوده وحسن عطاءه جعل الجزاء من جنس العمل. وهو سبحانه اكرم الاكرمين وهو مالك يوم الجزاء والدين وهو سبحانه يعامل عباده بالكرم. ومن كرمه جعل جزاء الحسنة - [00:05:42](#)

وان لم يعملها العبد حسنة وان عملها جعلها بالعشرات بل وربما يتتجاوز ذلك بحسب ما يحيط بالعمل من احوال ونيات حتى تصل الحسنة الى المئات المئات الى سبعمائة ظعف الى اطعاف كثيرة لا يعلمه الا رب البريات سبحانه وتعالى - [00:06:04](#)

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سباع في كل سبعة منها في كل سبعة منة حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم وهذه المضاعفة ليست للصدقة فحسب بل لجميع الاعمال على هذا المنوال - [00:06:32](#)

وما ذكر في الآية انما هو على سبيل المثال. وليس على سبيل التحديد في المقال. فعن ابن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربنا تبارك وتعالى انه قال رب العزة يقول ان - [00:06:56](#)

ربكم تبارك وتعالى رحيم. من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرة الى سبع مائة الى اطعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة - [00:07:16](#)

فان عملها كتبت واحدة او يمحوها الله ولا يهلك على الله تعالى الا هالك. رواه الامام احمد في مسنده بسنده صحيح واصله في الصحيحين فعاملوا ربكم بالخير يجازيكم بالعشرات المئات - [00:07:45](#)

واعفوا وتجاوزوا عن السيئات وتبوا واقتدوا برب البريات حيث يعفو عن السيئات ايها المصلون الجزاء من جنس العمل يقول ابو الدرداء رضي الله عنه الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت. فكن كما شئت فكما تدين تدان. رواه الامام احمد في الزهد - [00:08:07](#)

فمن اكرم لله يكرم ومن اهان يهان ومن ادخل على مؤمن سرورا ادخل الله عليه السرور في الدنيا والآخرة. ومن اعز ذليلا اعزه الله. ومن اذل مؤمنا اذله الله. ومن رحم يتيم غيره - [00:08:34](#)

رحم يتيمه وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه فحديده في يده يتوجه بها في بطنه في نار جهنم. خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن شرب سما - [00:08:54](#)

فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن تردى من جبل قتل نفسه فهو يتrepid في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وقال صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)

من سمع سمع الله به ومن يرائي الله به. ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيمة هذه احاديث رواها البخاري في صحيحه وعن ابن عمر مرفوعا من تتبع عورة اخيه المسلم - [00:09:30](#)

انظروا الى الجزاء من جنس العمل. من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله. رواه الترمذى وقال حسن غريب فليظنن ظن من يدخل - [00:09:50](#)

في هذه الوسائل الحديثة الى بيوتات الناس ويتصيدوا اطفال المسلمين وال المسلمات وصبيانهم وبنائهم انه بعيد عن هذا. فوالله ليفضحنه الله في قعر داره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:10](#)

من اقال عثرة اقال الله عثرته يوم القيمة وفي رواية عند ابن حبان في صحيحه والاول رواه احمد من اقال نادما بيعته اقاله الله عز وجل يوم القيمة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم

ومن يسر على معاشر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. رواه أبو داود والترمذى وهو بنحوه في الصحيحين - 00:11:05

وروى البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا له اعملت من الخير شيئاً قال لا غير انى كنت امر فتیانی - 00:11:24

يعني خدمي وحشمي ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر. فقال رب العزة والجلال انا احق بالتجاوز منه. فتجاوزوا ايها المسلمين ان القاعدة ان قاعدة الجزاء من جنس العمل مطرد في الاعمال كلها. قال تعالى يمحق الله - 00:11:42

ويربى الصدقات. وقال وان تعفو وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. قال ابو عمرو الشيباني رحمه الله مكتوب في التوراة كما تدين تدان وبالكأس الذي تسقي به تشرب وفي الذكر العزيز من يعمل سوء يجزى به - 00:12:05

به ايها المصلون مهما نعمل فعلى وفقه نجزى. فمن بخس اموال الناس يريد زيادة ما له باي طريقة كانت. كان ذلك السبب لزوال البركة من رزقه. ومن عمى عن الحق حشر يوم القيمة اعمى. كما قال ومن كان في هذه اعمى - 00:12:26

فهو في الآخرة أعمى واظل سبيلاً. ومن اهمل العمل وترك التعقل اهمل وصار مهمل العقل عن الآخرة ومن استعمل عقله للتعقل عن ربه وللتفكير في آياته زاده الله عقلًا ونماه له حتى يحعا - 00:12:49

وامتنعوا عن طلاقها **00:13:11**

لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى  
الله وصحبه اجمعين وبعد عباد الله اوصيكم ونفسي، بنتقى الله تعالى - 00:13:40

والعمل بما نحب ان نجازى به. فان القاعدة الشرعية المتقربة كما تدين تدان. فمن رضي بقضاء الله وشرعه فله الرضا ومن احسن ظنه  
يرى فان الله يهديه. ومن توكل على الله يكفيه - 00:14:13

قال صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحيم شجنة من الرحيم . فمن وصلها وصله الله . ومن قطعها قطعه الله . دواد انه داود - 33:14:00

وهو حديث حسن صحيح. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا الجزء من جنس العمل رواه الامام مسلم وروى البخاري عن حكيم ابن حزم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يستعفف - 00:14:52

يُعْفَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِيْ يَغْنِيْ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصْبِرْ يَصْبِرُ اللَّهُ وَمَا اعْطَيْ اَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ. رواه  
الْتَّمِذَنِيُّ. بِسَنْدِ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ. مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ الْبَرْدَانِ حَذَامَ 13:15:00

وروى الترمذى بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعاً أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده تجاهك الحديث وعند أبى داود ان النبى صل الله عليه وسلم قال لاسماء بنت ابى بكر اعطي ولا توك فمهك عليك 00:15:34

وعنده ايضاً بلفظ ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك. وعن معاذ ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى قاب الناس بهم الجمعة - 00:15:56

اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذى وابن ماجة وورده الالباني في الصحيح وفي سنن ابى داود عن جابر رضى الله عنه ان النبي ص - الله عليه وسلم قال ما من امرء يخدا ما من امرء - 15:16:00

اما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من احد ننصره ..اما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا ننصره الله في موطن - 00:32:16:00

يحب يحب فيه نصرته. وفي سنن أبي داود عن المستورد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل رجل مسلم أكلة

من اكل برجل مسلم اكلة - 00:16:57

فان الله يطعمنه مثلها من جهنم ومن كسى ثوبا برجل مسلم لبس زور وبهتان ايها المحققون ايها المحامون اتقوا الله ومن كسى ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم - 00:17:16

ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيمة. وروضنا بالدنيا باسناد عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيمة اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط - 00:17:41

وانصب ما كانوا قط فمن كسل الله كساه الله ومن اطعمني الله اطعمه الله. ومن سقى لله سقاهم الله. ومن عفا لله اعفاه الله ورواه ابن المبارك في الزهد عن ابي ابن كعب قال ما ترك عبد شيئا لا يتركه الا لله الا اتاه الله مما هو خير - 00:18:01

من من حيث لا يحتسب ولا تهاون عبد او اخذه من حيث لا يصلح له الا اتاه الله بما هو اشد منه من حيث لا يحتسب قال سعيد ابن عبد العزيز التنوخي رحمة الله من احسن فليرجو الثواب ومن اساء فلا يستنكر الجزاء من اخذ - 00:18:27

بغير حق اورثه الله ذلا بحق. ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم. اي عباد الله ان الناس مجازيون باعمالهم ان خيرا فخير. وان شر فشر فكما تزرع فكما تزرع تحصد - 00:18:49

ولن يجني من الشوك الشمر ولا من الكسل النتاج ولا من عاطل اجر وثواب. قال ابو ذر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي - 00:19:10

انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله اه ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم في صحيحه. فانتبهوا عباد الله. وتيقنو ان الامر كما قال - 00:19:26

تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون. ايها المسلمين ان ربنا كريم شكور. جواد يعطي ويضاعف وهو الغفور تعاملوا معه بما تحبون ان يعاملكم. اللهم عاملنا بفضلك وجودك وكرمك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:19:46

وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اقض ديوننا واستر عيوبنا وشف مرضانا وارحم موتانا وتضال لنا واجماع للحق كلمتنا واكتب عدونا وانقذ المستضعفين من المسلمين وعجل الفرج لامة محمد صلى الله عليه - 00:20:06

يا الله يا رحمن يا رحيم يا رب العالمين امنا في الاوطان والدور واصلاح الائمة ولادة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور ومن اراد هذا البلد واهله بسوء وبلاد المسلمين. فبطش به يا رب العالمين. واقطع دابرها ورد كيده في نحره. يا قوي يا عزيز. وقوموا الى - 00:20:26

يرحmkm الله - 00:20:46